

غليظ القلب

لماذا يُلِمُّ الليلُ عن عينِكَ الندى ؟
ويغمرُ عيني بالنوافيرِ تَسْكُبُ ؟
ويملاً بالضحكاتِ فاكُ وابتقي
لثغري أنيناً ما نجا منه مُتَعَبُ
أذنبِي إذا أرخِي الظلامُ سُدُولَهُ
يهيجُ الجوى ؟ حتَّى من الحبِّ نُذنبُ ؟
أذنبِي غليظُ القلبِ أَنْكَ فِتنتي ؟
ويارُبَّ صخرٍ في دُجى الليلِ كَوَكَبُ
ومرَّ سقانا منه يوماً حلاوةً
فواللهِ إِنَّ المرَّ مِنْ فيه يَعْدُبُ
عسى مِنْ دموعِ بِلتِ الخدِّ أَنْ أرى
خيالاً له يأتِي يصبُّ فأشربُ
هنا عن يميني موطنُ باعِ شعبه
فمن لم يَمُتْ بالحربِ بالشوقِ يُصلبُ
وأما شمالي مُمطرُ الفصلِ غائمٌ
و" كاترينُ " حُبلى ... أولَ الشهرِ تُنجبُ

*كاترينا اسم إعصار ضرب ولاية فلوريدا الأمريكية في
عام 2005

2018/10/18